رابط المادة على منصة باحث

كتاب بدء الوحي من صحيح البخاري

كتاب بدء الوحي من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 46

محمد بن صالح العثيمين

فاثنت عليهن حيث انهن لا يستحيين من التفقه في الدين ولعلها تشير الى حديث رضي الله عنه او غيره المهم انها اثنت على هؤلاء النساء بان الحياء لم يمنعهن من التفقه في دين الله - 00:00:17

ثم ذكر رحمه الله حديث ام سليم انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحكم فقدمت هذا العذر لان ما ستذكره من الامور التي يستحيا منها - 00:00:36

لكن الحق لا يستحي منه. وقد جاءت هذه العبارة في كلام الله عز وجل فقال تعالى ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحي من الحق. فدل ذلك على ان ما ليس بحق - 00:00:56

فان الله تعالى يستحيي منه لكن هذا الحياء ليس كحيائنا حياؤك مال لا يماثل حياء الخلق وقد جاء في الحديث اثبات الحياء بالمنطوق لا بالمفهوم ان الله حيي كريم وهنا ثلاث كلمات حي وحي - 00:01:21

ومحيي ولكل منها معنى يختص به وبعض الناس يشتبه عليه الحي بالمحي فيظن ان الحي من الصفات المتعدية ويقول كيف تقولون ان الحي من الصفات اللازمة والله تعالى يحيي نقول احياؤه ليس مأخوذا من الحي مأخوذ منين؟ من المحيي - 00:01:46

فالحي بنفسه والمستحي بنفسه او الحي الحي بنفسه اما المحيي فهو متعد للغير فلا تنخرم القاعدة التي يقول عنها العلماء ان اسماء الله سبحانه وتعالى اذا كانت متعدية فلا يتم الايمان بها الا بثلاثة امور - 00:02:20

الاول اثباتها اسم لله والثاني اثبات ما تضمنته من الصفة والثالث اثبات الاثر او الحكم الذي يترتب على الصفة الحي لازم او متعدي اذا لابد للايمان به من امرين الاول اثباته اسما لله والثاني اثبات الحياة - 00:02:49

لكن المحيي الذي دل عليه يحيي ويميت وهو وصف ولا اعلمه اسم من اسماء الله لابد من اثبات وصف الله به واثبات تعديه الى الغير وهو ان الله تعالى يحيي - 00:03:22

وكذلك السميع لابد ان نثبت السميع اسما من اسماء الله ونثبت لهم ما تضمنه من صفة وهو السمع وما يترتب عليه من اثر وهو انه يسمع قال ثم سألته عن المرأة اذا احتلمت - 00:03:38

هل عليها غسل؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأت الماء تقيد هذا بما اذا رأته والرجل كالمرأة اذا رأى في المنام انه احتلم ولم يجد اثرا فانه ليس عليه غسل - 00:03:58

لانه حلم حتى لو رأى انه يفعل فعلا صريحة فانه لا لا شيء عليه الا ان يجد الماء فان وجد الماء ولم يذكر احتلاما وتيقن انه جنابة وجب عليه الغسل - 00:04:19

وان شك فانه لا يجب عليه الغسل كما لو شك في في موجب الحدث الاصغر فانه لا يجب عليه الوضوء لان الاصل بقاء الطهارة يقول فغطت ام سلمة تعني وجهها وقالت يا رسول الله - 00:04:40

وتحترم المرأة قوله وتحترم هذه جملة خبرية يراد بها الاستفهام والتقدير اوتحترم المرأة او على رأي اخر واتحتلم المرأة؟ قال نعم تربت يمينك بالكسر عند الام ولا بالفتح الكسر. كلمة تربت يمينك فبما يشبهها ولدها - 00:05:03

افاد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان المرأة تحترم كالرجل وافاد ان من اسباب شبهه الولد للمرأة هو نزول ماء المرق وهذا كما ترون في صحيح البخاري ان المرأة تنزل وان سبب شبه ولدها لها هو هذا الماء الذي تنزله - 00:05:36

فان قيل وهل يكون ماء المرأة سببا للاذكار والاناث قيل ورد في هذا الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه اذا علا ماء الرجل ماء

المرأة صار ذكرا وان وان كان الامر بالعكس صار انثى - 00:06:06
لكن بعض العلماء ظعف هذا هذا الحديث من حيث المتن وقال ان الاذكار والاناث راجع لمجرد المشيئة لقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرا واناثا ويجعل من يشاء عقيما - 00:06:27
فالله اعلم لكن الشبه الحديث هذا صريح بان سبب مشابهة الولد لامه هو الانزال والله اعلم. قول ام سلمة احسن الله اليك. وتحترم المرأة يقول الحافظ ابن حجر انه يدل على انه مو كل النساء ينزلن. نعم - 00:06:48
لانها استنكرت هذا لأ هو نعم يدل على انها هي لم تحترم فيما يظهر ام سلمة وكذلك يا غالي النسا قد لا تحتمل تحتمل. حتى الرجال. نعم حدثني بعض الرجال الذين لهم اولاد انهم لم يحترموا قط. طيب والبويضة التي يتحدثون عنها يا شيخ اليوم؟ البويضة الذي يقول ان الجنين - 00:07:10
حينما يحصل باالتقاء البويضة بالحيوانات المنوية. نعم. وليس لسائل المرأة ايها العقل بالنسبة للشبه ما هو للتكوين. الحديث يدل على الشبه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:07:38
قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب العلم باب باب باب باب الحياء في العلم حدثنا اسماعيل قال حدثني ما لك عن عبد الله ابن دينار سم ما اخذنا هذا - 00:08:00
نعم سبحان الله نعم سبحان الله. قرأنا حديث ام سلمة ها؟ قرأنا حديث ام سلمة. ايه. في الماء نعم. اخذناه وقفنا على حدثنا اسماعيل. ايه نعم حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه - 00:08:20
وسلم قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وهي مثل المسلم. حدثوني ما وفيها نسخة مثل ومثل الظاهر انه احسن. عندي مكة. مثل؟ نعم. اذا انت قرأتها مثلي. لا خطأ. وهي مثل المسلم - 00:08:55
حدثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر البادية ووقع في نفسه انها النخلة. قال عبدالله فاستحيا فقالوا يا رسول الله اخبرنا بها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة. قال عبدالله - 00:09:19
فحدثت ابي بما وقع في نفسي فقال لان تكون قلتها احب الي من ان يكون لي كذا وكذا في هذا الحديث عرض المسائل على الناس لاختبارهم في الفهم سواء كانت المسائل من االلغاز التي يبعد عن ان يبعد ان يتصورها الانسان ام لا - 00:09:39
وفي ايضا دليل على الحياء على الحياء في العلم لكن استفدنا من سياق هذا الحديث في في هذا الباب العلم انه يشمل الحياء في العلم يعني في السؤال والحياء في العلم يعني في الاجابة - 00:10:11
لان حديث ام سلمة في الحياء في العلم ايش؟ في السؤال. حديث ابن عمر في الاجابة قد يستحي الانسان فلا يسأل وقد يستحيي فلا فلا يجيب لكن الاول اعظم الاستحياء عن السؤال اعظم من الاستحياء في الاجابة لان الاجابة اذا لم تجب فسوف يجيب من سأل - 00:10:37
ولهذا اجاب النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك بقوله هي النخلة وفي الحديث ايضا دليل على فرح الاب بنجاح ابنه من اين يؤخذ من قول عمر لان تكون قلتها احب الي من ان يكون لي كذا وكذا - 00:11:05
فهذا يدل على ان اللسان اذا فرح بنجاح ابنه فانه لا يلام على ذلك وفيهم ايضا دليل على فضيلة النخلة حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم جعلها مثل المسلم - 00:11:27
ولا شك ان النخلة فيها خير كثير ومنافع كثيرة وثمرها طيب وحلو ولقد كان الناس يستفيد منها يستفيدون منها فيما سبق فوائد كثيرة كثيرة كثيرة نعم باب من استحيا فامر غيره بالسؤال حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن داوود عن الاعمش عن - 00:11:47
الثوري عن محمد ابن الحنفية عن علي عن علي قال كنت رجلا مذاء فامرت المقداد ان النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال فيه الوضوء قال انما قال العلماء انما استحيا ان يسأل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لمكان ابنته منه - 00:12:16
لان علي ابن ابي طالب زوج فاطمة رضي الله عنها وما يتعلق بهذه الامور قد يستحي الزوج ان يسأل ابا زوجته عنها ولهذا نقول ان

حياء علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في محله. ثم نقول ان حياءه لم يمنعه من التعلم حيث - 00:12:44
عمر المقدار ابن اسود ان يسأل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فسأله وفيه ايضا جواز العمل بخبر واحد في مسائل العلم لان علي رضي الله عنه امر المقداد ان يسأل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ليعمل بالجواب الذي يأتي به المقدار - 00:13:08
وفيه ان المني ناقض للوضوء لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيه الوضوء وفيه ايضا وجوب الوضوء من المد وان كثر لقول علي كنت رجلا مذاعا اي كثير الامداء - 00:13:34
فان قال قائل ما هو المذي قلنا المذي هو ماء رقيق يخرج عقب الشهوات بدون شغور من الرجل وليس هذا عن مرض بل هو عن طبيعة لكن هناك شيء يكون مرضا يظنه بعض الناس مذيا وليس كذلك - 00:13:56
يكون في الانسان مرظ في قنوات البول او المني فيخرج منه شيء يشبه المذي وليس اياه ويظنهم اذية ولكنه ليس بملح هذا الذي اقوله الان حكمه حكم البول يعني انه يجب غسله - 00:14:24
غسلا تاما ولا يجب غسل الذكر كله والانثيين بل يصل ما اصابه فقط اما المذي فيجب فيه غسل الذكر والانثى لكن ما اصاب الانسان منه فانه ينضح نضحا ولا يجب غسله - 00:14:48
ومعنى النظحى ان يصب عليه الماء حتى يعمه بدون فرك وبدون عصر فنجاسته بين البول بين البول والمني المني طاهر لا يغسل الا من اجل اذهاب صورته والبول نجس يجب غسله - 00:15:15
والمذي بين ذلك والحكمة من هذا ان المذي يأتي بشهر والشهوة تخفف بعض الشيء ولهذا كان المني طاهرا لانه يخرج في فور الشهوة وقوتها فكان طاهرا فان قال قائل ما الحكمة من غسل الذكر والانثيين؟ قلنا الحكمة من ذلك ان في في ذلك - 00:15:41
قطعا للمذي لان الانسان اذا غسل ذكره وانثيه واستمر يغسلهما من المذي فانه يكون قاطعا له نعم شيخ بارك الله فيك سمعناك يا شيخ في طلب العلم يعني سقط الكلمة يعني - 00:16:15
يقولون انها جبنة. ها؟ يستحي من السؤال هذا جبال اي نعم نعم صحيح الجمع سهل نقول اذا هذا علي ابن ابي طالب استحيا ولكنه لم لم يفوت العلم ومرادنا بالاستحياء اذا الذي نصفه بالجبن اذا كان لا يتوصل الى العلم - 00:16:39
يعني استحيا وترك السؤال نعم لا يمكن لان المذي كما قلت لا يأتي الا بشهوة والانسان ليس دائما يكون فيه شهوة وبعض الناس ينزل منه المجد كثيرا. ما هو ما لي هذا هذا مرض - 00:17:06
هذا اسمه المذي لا يمكن يأتي الا عقب الشيء - 00:17:29